

الصيرفة الخضراء كإستراتيجية لتعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية لعينة من البنوك التجارية لولاية أدرار

**Green banking as a strategy to enhance social responsibility dimensions:  
An empirical study on the samples of commercial banks**

بوشنتوف مولاي مصطفى<sup>1</sup>، د. منصورى حاج موسى<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة تامنغست، رهانات الاستثمار والتنمية المستدامة في المناطق الحدودية - تامنغست (الجزائر)،

bouchentouf.moustpha@univ-tam.dz

<sup>2</sup> جامعة تامنغست، رهانات الاستثمار والتنمية المستدامة في المناطق الحدودية - تامنغست (الجزائر)،

mansouri\_hm@univ-tam.dz

تاريخ النشر: 2022/06/30

تاريخ القبول: 2022/06/29

تاريخ الارسال: 2022/04/10

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة أنشطة الصيرفة الخضراء كاستراتيجية لتعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية لعينة من البنوك التجارية الجزائرية، وتم استخدام المنهج الوصفي لمعالجة الموضوع. مجتمع الدراسة يتكون من بعض البنوك التجارية العمومية في ولاية أدرار (بنك الفلاحة والتنمية الريفية، بنك الوطني الجزائري، مصرف السلام)، وتم الاعتماد في تحليل عينة الدراسة على حزمة *plspmR 4.0.2K*. وقد تم التوصل إلى أن الصيرفة تساهم الخضراء في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية محل الدراسة. كلمات مفتاحية: صيرفة خضراء، أبعاد المسؤولية الاجتماعية، بنوك تجارية، *plspmR 4.0.2K*.

تصنيفات JEL: G21، C93

**Abstract:**

This study aimed to identify the extent of the contribution of green banking activities as a strategy to enhance the dimensions of social responsibility for a sample of Algerian commercial banks, The study used the descriptive and experimental method, The study population consisted of some public commercial banks in the state of Adrar (the Agricultural Development Bank, the Algerian National Bank, the Salam Bank), The analysis of the study sample was based on a package *plspmR 4.0.2K*, It was concluded that there is a significant effect of green banking on the dimensions of social responsibility in the commercial banks under study.

**Keywords:** Green banking; Social Responsibility Dimensions; Commercial Banks; *plspmR*

*4.0.2K*

**JEL Classification Cods** G21, C93

## المقدمة:

إن القطاع المصرفي يلعب دوراً حاسماً في بناء اقتصاد مستقر ومزدهر، ولأجل تحقيق هذا القطاع الحساس لأهدافه والوصول إلى غايته فإن هذا يتطلب، إعادة توجيه الاستثمارات والتمويلات والممارسات المصرفية نحو الأنشطة الاقتصادية التي توازن بين الأهداف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في ظل تطبيق مبادئ المسؤولية المجتمعية، لتحسين رفاهية الانسان والحد من أثر التحديات العالمية مثل ظاهرة التغير المناخي وغياب التنوع البيولوجي وعدم المساواة وهو ما أصطلح عليه حديثاً بالـصيرفة الخضراء. والصيرفة الخضراء من المصطلحات الحديثة والتي تحتل مكاناً وحيزاً معتبراً في اهتمامات المؤسسات المالية والمصرفية، فهي تسعى دوماً لتشجيع تبني الممارسات الصديقة للبيئة، والتي تحمى من التلوث البيئي، وتدعم المنتجات الخضراء وتطبيقات الاقتصاد الأخضر.

## إشكالية الدراسة:

إلى أي مدى تساهم الصيرفة الخضراء في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية للبنوك التجارية بولاية أدرار؟.

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أنها تتيح الفرصة للتعرف على مفهوم الصيرفة الخضراء ومفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها ومدى دعم الصيرفة الخضراء لأبعاد المسؤولية الاجتماعية لعينة من البنوك التجارية بولاية أدرار، كما يساهم هذا البحث في تقديم رؤية واضحة عن مجالات أنشطة الصيرفة الخضراء التي ينبغي العمل بها من طرف مسؤولي ومديري البنوك التجارية بولاية أدرار، والتي من شأنها تحسين كفاءة هذه البنوك وأدائها.

## أهداف الدراسة:

نستهدف من وراء هذه الدراسة عدة نقاط، أهمها:

- إلقاء الضوء على ماهية الصيرفة الخضراء والمسؤولية الاجتماعية.
- الاطلاع على واقع تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية؛
- الوقوف على واقع الصيرفة الخضراء بالجزائر .
- إبراز الدور الذي تلعبه الصيرفة الخضراء في دعم أبعاد المسؤولية الاجتماعية للبنوك التجارية بولاية أدرار، وتحسينها.

## فرضيات الدراسة:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للصيرفة الخضراء على البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للصيرفة الخضراء على البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للصيرفة الخضراء على البعد الإجتماعي للمسؤولية الاجتماعية.
- يوجد أثر للصيرفة الخضراء على أبعاد المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية الناشطة بولاية أدرار.

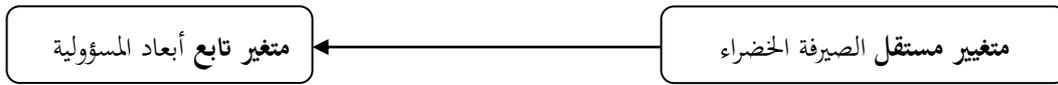
## منهج الدراسة:

اعتمدت هذ الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي وذلك لأن البحث يعتمد على تجميع البيانات والإحصاءات، والمعلومات اللازمة للدراسة وتحليلها باستخدام مخرجات برنامج لغة R للنمذجة الجزئية لمسار المربعات الصغرى (PLS-PM) plspmR 4.0.2 من اجل الإحاطة بجوانب الإشكال هذه الدراسة.

## نموذج الدراسة ومتغيراتها:

ويتمثل نموذج الدراسة في متغير مستقل وهو الصرافة الخضراء من قبل البنوك التجارية عينة الدراسة، والمتغير التابع الذي يمثل أبعاد المسؤولية الاجتماعية، كما هو موضح في الشكل التالي :

الشكل رقم 01 : النموذج الميكلي المقترح للدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

## الدراسات السابقة:

1- دراسة دور الأعمال المصرفية الخضراء في استدامة البيئة-دراسة مختارة من البنوك التجارية في هيماشا لبراديش (2015) ,

( Gupta Jeana ):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز المجالات التي اتخذتها المصارف في الهند للتحويل لأعمال المصرفية الخضراء وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تعزيز مختلف المنتجات المصرفية الخضراء واعتماد الممارسات الصديقة للبيئة التي تتضمن استخدام الفعال للموارد وأن المصارف أعطت صلاحيات للموظف المسؤول عن منح الإئتمان وتوجيهه نحو المبادرات المصرفية الخضراء كعمل أساسي، وأوصت أيضا بأنه يجب على البنك تغيير نمط عمله التقليدي باستخدام السجلات الورقية والتحول إلى الخدمات المصرفية عبر الأنترنت.

2- دراسة ( Yadav&pathak : 2013 ) : ENVIRONMENTAL SUSTAINABILITY

## THROUGH GREEN BANKING: A STUDY ON PRIVATE AND PUBLIC SECTOR BANKS IN INDIA

الاستدامة البيئية من خلال الصرافة الخضراء دراسة عن المصارف الخاصة والقطاع العام

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وتحديد الممارسات الصديقة للبيئة في ظل الصرافة الخضراء في مختلف المصارف في الهند وراصة مختلف المبادرات المتخذة من قبل المصارف الهندية واعتمد الباحثان طريقة دراسة لحالة وكانت عينة البحث افضل المصارف الهندية من حيث صافي الربح الأعلى وذلك للقطاعين العام والخاص وقد تم التوصل إلى أن تحديث القطاع المصرفي وتحديث الخدمات الجديدة مثل أنترنت والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول بدل من الطرق التقليدية للخدمات ستكون مفيدة للعملاء وكذا المصارف وقدرت المصارف أهمية ضرورة البيئة جنباً الى جنب مع التقدم الاقتصادي حيث أن معظم المصارف تركز فقط على

تلك المبادرات الخضراء التي توفر وضعاً مرجحاً للمصرف مما يساعد على اظهار الاهتمام بالبيئة الى جانب مساعدة المصرف في توفير التكاليف وتحسين الكفاءة التشغيلية.

### فجوة الدراسة :

- 1- ان الدراسة الحالية هي في الواقع امتداد للدراسات السابقة فَمَا يُخَصُّ موضوع الصيرفة الخضراء ولكن تختلف عن الدراسات الأخرى في أنها تقيس مدى تأثير الصيرفة الخضراء في أبعاد المسؤولية الاجتماعية
- 2- اعتمدت الدراسة في معرفة التجارب السابقة وتحدد مدى الاستفادة من تطبيق الصيرفة الخضراء للدول وبالتالي تطبيقها في الجزائر والضرورة الملحة الى تطبيقها ومساهمتها في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية وخاصة البعد البيئي.

### 1- الجانب النظري

#### 1-1- الصيرفة الخضراء

##### 1-1-1- مفهوم الممارسات المصرفية الخضراء

الصيرفة الخضراء هي شكل من أشكال النشاط المصرفي حيث تأخذ المصارف المبادرة للقيام بنشاطاتها اليومية بشكل مدرك وواعي بالمجتمع من خلال النظر إلى الاستدامة الاقتصادية الداخلية والخارجية، وتُعرف المصارف التي تقوم بهذا النوع من الأنشطة المصرفية بأنها مسؤولة اجتماعياً ولها عدة مسميات مصرف المستدام أو مصرف أخضر أو مصرف أخلاقي. هذا النوع من الممارسات المصرفية لا يقتصر فقط على الأنشطة الخضراء الداخلية ، بل إنه يساعد على جعل البيئة خضراء وقابلة للحياة من خلال تسهيل التمويل الأخضر وهي واحدة من أذكى طرق التفكير والاستباقية حول التنمية المستدامة في الأيام القادمة.

وقد ظهر أول مصرف أخضر في بنك ثيري دوز من الأصول الهولندية (**Triodos**) وبدا عمله في التنمية الاقتصادية المستدامة منذ اليوم الأول لعمله عام 1990 حيث أنشأ البنك الصناديق الخضراء لغرض تمويل المشاريع الصديقة للبيئة وابدأ اهتمامه بشكل أكثر بالعمليات المصرفية الخضراء في ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية عام ( Shaumya1(2017), P 79 ).

ويقصد بالكلمة الخضراء (**GREEN**) الخدمات المصرفية ومحاسبة المسؤولية والأداء الاقتصادي في العمليات التي يقوم بها المصرف وأحياناً يطلق على المصارف الخضراء ب(المصرف الأخلاقي) أو المصرف المسؤول عن البيئة والمجتمع أو المصرف المستدام. وتعني أيضاً المصارف الصديقة للبيئة التي تخفض من التدهور الاقتصادي وجعل البيئة صالحة للعيش وهذه المصارف تختلف في اختيار المداخل والاستراتيجيات ذات الأعمال المصرفية الخضراء (Bahl ,2012,P27)

وتعرف بأنها تقديم الخدمات المصرفية المتنوعة والصديقة للبيئة والتي تهدف إلى تخفيض نسبة الكربون بواسطة العمليات المصرفية التي يقدمها المصرف لربائته.(Linh, 2017 ,P143-151)

كما تعرف بأنها كل الممارسات المصرفية التي تهدف إلى حماية العوامل الاجتماعية والاقتصادية الهادفة للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية. وتوجد الممارسات المصرفية الخضراء بأشكال متعددة ومتنوعة (Rajan, (2016) ,16)

وكتعريف عام يمكن القول: أنها صيرفة تهدف للتشجيع البيئي أي الممارسات الصديقة والحد من انبعاثات الكربون الخاص بالأنشطة المصرفية.

## 1-1-2- خصائص المصارف الخضراء:

جميع المصارف الخضراء تتميز بعدة خصائص مشتركة هي: (بحري، قادة، 2017، صفحة 173-174)

- تحفيز الطلب من خلال تغطية 100 في المائة من التكاليف الأولية من خلال مزيج من التمويل العام والخاص؛
- الاستفادة من الأموال العامة من خلال جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة نحو أسواق الطاقة النظيفة وكفاءة استخدام الطاقة؛
- إعادة تدوير رأس المال العام وذلك لتوسيع الاستثمار الأخضر وعدم المساس بأموال دافعي الضرائب؛
- الحد من أوجه القصور في السوق؛
- توسيع نطاق حلول الطاقة النظيفة في أسرع وقت ممكن، وتعظيم مكاسب الكهرباء النظيفة ومكاسب الكفاءة المتحصلة نظير كل دولار تنفقه الدولة.

ومع الاختلاف من دولة لأخرى يمكن للمصارف الخضراء تبنى مجموعة متنوعة من الهياكل، والاستفادة من مختلف الأوعية الادخارية العامة، وخلق مجموعة متنوعة من المنتجات المالية، وقد تستخدم المصارف أدوات مالية مثل القروض طويلة الأجل والقروض منخفضة الفائدة، أو صناديق القروض الدوارة، أو منتجات التأمين (مثل ضمانات القروض أو احتياطات خسائر القروض)، أو الاستثمارات العامة منخفضة التكلفة، أو ربما تصمم منتجات مالية جديدة.

## 1-1-3 مستويات الصيرفة الخضراء وممارساتها

### 1-3-1-1 مستويات الصيرفة الخضراء

حدد كلا من **Kaeufer & TU &Dung** عدد من المستويات في تقديم تلك الممارسات ومنها: (Kaeufer

& TU, Trnathi & P6 (2010)

أ. المستوى الأول (الأنشطة المصرفية الأساسية):

طبقاً لهذا المستوى، فإن تدخل المصارف في الأنشطة المصرفية الخضراء من خلال رعاية الأحداث الخضراء والأشغال العامة التي لا تعتبر أنشطتهم الرئيسية.

ب. المستوى الثاني (القيام بممارسات المصرفية الخضراء):

وتقوم المصارف ضمن هذا المستوى بفصل ممارساتها الخضراء عن الممارسات التقليدية ومع ذلك فإن نسبة الممارسات الخضراء إلى بقية الأعمال تكون دون المستوى المطلوب.

ج. المستوى الثالث (الممارسات المصرفية الخضراء النظامية):

في هذا المستوى تصبح الممارسات الاجتماعية والخضراء ضمن المبادئ الأساسية للمصرف وتركيز المصرف يكون على كل أنشطته ومدى تأثير تلك الممارسات فيها ويكون ذلك من خلال المستويات الرئيسة الأربعة وهي الأفراد، العمليات، المبادئ، الغرض.

د. المستوى الرابع (وضع استراتيجية إبداعية)

لتحقيق التوازن بين المصرف وبيئته من خلال الممارسات الخضراء ليس فقط بالأنشطة المصرفية وإنما من خلال إنشاء التحالفات والدعم المجتمعي من اجل تحقيق التنمية المستدامة.

#### هـ. المستوى الخامس

(قيام المصارف باستراتيجية الإبداع الاقتصادي المقصود) من خلال المسؤولية الاجتماعية والممارسات الخضراء مقصودة لدعم تلك الأنشطة أو الممارسات.

#### 1-1-3-2 الممارسات المصرفية الخضراء

وتعني التطوير في أنواع مختلفة من الممارسات المصرفية الخضراء وتشمل : قروض وإيداعات وخدمات مصرفية وفقا للمتطلبات الاقتصادية. وقد حددها (Meena,2013:1184) بما يلي: (Gupta , (2015), P 350)

#### أ. قروض خاصة:

هذه القروض تمول من قبل منظمات دولية لدعم وتحقيق التنمية في الصناعة وتشجيع المستثمرين في الممارسات الخضراء.

#### ب. قروض ذات نسب فائدة منخفضة:

من خلال استعمال الدعم من الحكومة والبنك المركزي وإنشاء الصناديق الخضراء.

#### ج. معايير الائتمان الأخضر:

وهو نوع من الائتمان يقدم من قبل المصارف التجارية وفقا للمتطلبات والمعايير المتعلقة بحماية البيئة ومن خلال وزارة البيئة.

#### د. صناديق استثمار:

تنشأ من خلال تقديم تمويل للمشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم مع حجم كبير من الاستشارات في مجال تحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة مثال ذلك تقديم برامج للمزارعين في مجال تقنية البذور.

#### هـ. صيرفة الكترونية:

على المصارف أن تطبق الخدمات المصرفية التي تدعم وتعزز الممارسات الخضراء وتخفض من انبعاثات الكربون في البيئة وتشمل الاستفسارات عن طريق الانترنت، المدفوعات الالكترونية، النقل الالكتروني، والصيرفة من خلال الهاتف النقال.

#### و. أبنية خضراء:

حيث تقوم المصارف بتقديم قروض للأفراد الذين يستثمرون في الأبنية الخضراء والتي تخفض من انبعاثات الكربون في البيئة مثل، استعمال أنظمة الطاقة الشمسية أو موفرات الطاقة ويجب أن تكون ضمن الأسبقيات الاستراتيجية للمصرف.

ويجب أن تكون تلك الممارسات محددة Specific, وقابلة للقياس measurable، والتحقق attainable، ومرنة realistic ولها قدرة على بلوغ الأهداف في الوقت المناسب and timely green objectives ويرمز لها بالرمز SMART.

#### 1-1-4- خطوات تبني الممارسات المصرفية الخضراء

(Gupta,) و (kaur,) حدد عدد من الخطوات أو المبادرات المتعلقة في توجه المصارف إلى الممارسة الخضراء وهي كثيرة ومتنوعة نذكر بعض منها: (kaur , Gupta) (2015), (P460).

- أ. الاعتماد على الانترنت في العمليات المصرفية مما يدل على تقليل من استعمال الورق وبالتالي تقليل التكاليف.
- ب. تقديم خدمات مصرفية للزبائن من خلال الانترنت وباستعمال مواقع الكترونية يديرها المصرف مع زبائنه.
- ت. قيام المصرف بإنشاء الصراف الآلي وتقديم الخدمات المصرفية للزبائن من خلاله مع تحقق الزبون لذلك العمل من خلال الشاشات الخاص بالصراف الآلي مما يساعد ذلك على استدامة البيئة وتخفيض مخاطر العوامة.
- ث. تقديم القروض الخضراء للزبائن الذين يرغبون في تحسين مشترياتهم الخاصة بالمنازل من خلال شراء مواد منزلية صديقة للبيئة حيث يقوم المصرف بتقديم الدعم من خلال أسعار الفائدة وتخفيضها.
- ج. استعمال بطاقات الائتمان الخضراء حيث أن المبالغ التي توفرها البطاقات الخضراء سوف تذهب إلى صناديق المنظمات الغير هادفة للربحية لأغراض استثمارها في خدمات صديقة للبيئة.
- ح. استعمال المعدات التي تحقق الوفرة في الطاقة من الآلات والمصايح ويمكن أن يسهم ذلك في تحقيق برنامج التنمية المستدامة.
- خ. استعمال الهاتف النقال في عملية تقديم الخدمات المصرفية الخضراء.
- د. استعمال منافذ متعددة من خلال وضع الصراف الآلي الذي يساعد على توفير الوقت والجهد للزبائن.

#### 1-1-5- واقع المصرفية الخضراء بالجزائر: (جبار، 2022، صفحة 22)

لعلّ من المبادرات الأولى التي تذكر في مجال تطبيق بعض الممارسات المصرفية الخضراء أو الصديقة للبيئة هو ما قام به بنك الفلاحة والتنمية الريفية والذي بدأ العمل به سنة 1981 فهو أحد أهم وأكثر البنوك انتشارا في جميع ولايات الوطن، أنشأ أساسا لتنمية الفلاحة وترقيتها، ودعم النشاطات الصناعية التقليدية والحرفية، والمحافظة على التوازن الجهوي، تجسدت أنشطته من خلال تمويل المؤسسات الفلاحية التابعة للقطاع الاشتراكي، ومزارع الدولة، والتعاونيات الفلاحية، ودعم الاستثمارات الفلاحية وكذا الامتيازات الزراعية، والدواوين، والمجالس الفلاحية، والمؤسسات الفلاحية والصناعية، إضافة إلى قطاع الصيد البحري. وفي هذا الصدد إلتزمت الجزائر في معاهدات دولية منها: معاهدة كيوتو، ومعاهدة باريس، التي تنص على الحد من غازات الاحتباس الحراري وذلك بإستحداث أساليب نظيفة في الصناعة وإنتاج الطاقة، وتمويل هذه المشاريع يعبر لا محالة عبر المصرفية الخضراء.

كما نجد محاولات جادة في ميدان تمويل الاستثمارات الخضراء التي توفر منافع بيئية لإستيعاب العوامل البيئية الخارجية والحد من المخاطر التلوث ودعم المشاريع الصديقة للبيئة لتتجسد أيضا أنشطة الاقتصاد الأخضر بالجزائر في العديد من أشكال كالتحويل العام والخاص والإدارة الالكترونية والموارد في المشاريع نظيفة وتفعيل نشاط الاقتصاد الأخضر ومحاربة الطاقة الأحفورية واستبدالها بالطاقة النظيفة والتقليل من نسبة الكربون في الهواء وتوجه نحو رقمنة وعصرنة الإدارات وتقليل الأوراق بيت تقلص نسبة ثنائي

أكسيد الكربون فهن خلال كل هذه المساعي والمبادرات وغيرها يمكن القول أن الجزائر لها طموحات كبير للتوجه نحو الصيرفة الخضراء وتعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مصارفها.

### 1-1-6- نماذج دولية للصيرفة الخضراء

1-1-6-1- تجربة سوسرا: (وسليم فادة، 2017، ص 180-181)

تسعى الحكومة السويسرية إلى تبني نموذج مصرفي يعرف بال "البنك الأخضر"، وترغب بريطانيا وبقية الدول الأوروبية في تفعيله لحل بعض المشاكل الاقتصادية العالقة، ويدخل "البنك الأخضر" في إطار مفهوم جديد يرمي إلى تمويل الاقتصاد الأخضر الصديق للبيئة عبر تقديم مساعدات مالية لأفضل المشاريع القادرة على ضمان أداء ومردود عالين، حسبما ذكرت صحيفة "الحياة اللندنية". وترتفع جاذبية البنك الأخضر بالنسبة لسويسرا، بعدما رصد مراقبون تحركات غير مألوفة الحكومة لندن نحو تأسيس نسخة منه، ترحب بكل تلك المشاريع الرامية إلى تقليص نسبة أكسيد الكربون في الجو. وظهرت المصارف الخضراء منذ بضع سنوات فقط، وتنتشر ببطء، إذ وصل حجم استثماراتها إلى نحو 3 بلايين دولار، وهي تقدم 50 ألف دولار لتمويل المشاريع الشخصية، في مقابل فائدة تصل إلى 6% ولمدة 11 سنة. كما أن نحو 50% من التمويل يتجه إلى دعم إنشاء مصانع لإنتاج الطاقة الشمسية، في حين يذهب 30% منها لتمويل إنشاء المزارع البيولوجية و16% لإنتاج الكهرباء من طاقة الرياح.

1-1-6-2- تجربة مصر: (حسين، 2018، ص 23)

تعد مصر من الدول العربية الرائدة في الصيرفة الخضراء التي تسعى دوماً ومن خلال مبادراتها المتكررة لإقامة وتنظيم المؤتمرات والملتقيات العلمية ولعل أبرز هذه المؤتمرات منتدى: الصيرفة الخضراء "طريق إلى التنمية المستدامة والذي عقد في الغردقة المصرية ودام من 26 إلى 28 يوليو 2018 تحت رعاية معالي محافظ البنك المركزي المصري بمشاركة ما يزيد عن 700 متدخل من 15 دولة عربية.

فمن خلال هذه المؤتمرات نلتمس التوجه الحكومي لدول مصر لتطور الصيرفة الخضراء ودعم التحول الرقمي وإدارة المخاطر البيئية ووضع خارطة كطريق للتحول نحو الصيرفة الخضراء رقمنة كل القطاعات فالورشات والتجارب الدول الرائدة في الممارسات المصرفية لخضراء وخبرتها في هذا الإطار يمكنها من التعرف أكثر على طريقة تبنيها وتعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المصارف والبنوك المصرية لتحقيق مزيد من التقدم في تجسيد هذه الطموحات على أرض الواقع.

1-1-6-3- تجربة بنغلاديش: (P23, 2017, Bangladesh,)

تعد بنغلاديش أحد أكبر الدول الرائدة في الصيرفة الخضراء عبر العالم فقد أظهرت إحدى الدراسات لدور بنوك في مبادرات الصيرفة الخضراء في بنغلاديش، التزاما عميقا تجاه رؤية العالم الأخضر من خلال المبادرات الخضراء. ومن ثم، يبدو أن بنك بنغلاديش نفسه هو مثال للقطاع المالي من خلال أداء بعض الأنشطة المصرفية الخضراء لمكتبه الرئيسي وإدارة مكتبة الفرعي. من المؤكد أن هذه الأنشطة تنقل رسالة قوية إلى المؤسسات المالية حول جدية بنك بنغلاديش في حركته الخضراء وتنفيذ مبادرات الخدمات المصرفية الخضراء، ووضع سياسة وإطار عمل استراتيجي للبنوك الخضراء من قبل بنك بنغلاديش، ويجري تنفيذ مبادرات سياسة المصرفية الخضراء على 3 مراحل (31 ديسمبر 2011، 31

ديسمبر 2012 ، 31 ديسمبر 2013):. وقد وجد أن هناك ستة عوامل وهي العامل الاقتصادي ، والمبادئ التوجيهية للسياسة والطلب على القروض ، وضغط أصحاب المصلحة ، والمصلحة البيئية ، والعامل القانوني ، تجعل الأسباب الرئيسية وراء اعتماد البنوك التجارية البنغلاديشية الخضراء. ووجدت الدراسة أيضا أن البنوك تتبنى سياسة البنوك الخضراء لأنها تعتقد أن تجنب البنوك الخضراء لن يفعل ذلك بل سيخلق فقط بعض المشكلات القانونية من مختلف أصحاب المصلحة ولكنها ستكون أيضا خاطئة من الناحية الاقتصادية. تدرك البنوك التجارية أيضا أن تبني الخدمات المصرفية الخضراء سيؤدي إلى تحسين صورة علامتها التجارية في سوقها وخاصة بين المواطنين المهتمين بالبيئة. تعتمد البنوك أيضا على الخدمات المصرفية الخضراء لتوليد الأموال ، وتجنب الضغط القانوني ، وإرضاء مختلف أصحاب المصلحة ، وكذلك لحماية قيمة العلامة التجارية.

### 1-1-7- صعوبات وتحديات الصيرفة الخضراء

- تواجه المصارف عدد من التحديات في تقديم الممارسات المصرفية الخضراء نذكر منها: (بحري، و قادة، 2017 صفحة 182)
- 1- فهم وتعريف الممارسات الخضراء لها تأثير ايجابي في قدرة المصرف واستعداده إلى تبني تلك الممارسات.
  - 2- الممارسات المصرفية الخضراء في الوقت الحالي لها تأثير في مدى استعداد المصرف لتبني تلك الممارسات.
  - 3- المعوقات أمام عدم إتباع الممارسات الخضراء لها ارتباط سلبي باستعداد المصارف لتبني تلك الممارسات.
  - 4- الممارسات المصرفية الخضراء المميزة لها تأثير ايجابي في استعداد المصرف لتبني تلك الممارسات والاستراتيجيات الخضراء.

### 1-2-1- تعريف المسؤولية الاجتماعية وأهميتها

#### 1-2-1-1- تعريف المسؤولية الاجتماعية

حسب (وناسي لي ) المسؤولية تعني "القدرة على الاستجابة " في مقابل التركيز على توجيه اللوم، وإذا نظرنا إليها من هذا المنظور يعني ذلك أن على الشركة أن تراجع بانتظام وتدرس ممارسات أعمال جديدة أو معدلة من شأنها أن تحسن جودة الحياة وتحقق في الوقت نفسه ربحاً صافياً للشركة. (كوتلر،، 2011 ، صفحة 300)

حسب (طالب، وعبد المحسن ) أن المسؤولية الاجتماعية تشير إلى الالتزام من قبل الشركات من أجل تعزيز تأثيرها الإيجابي وتقليل تأثيرها السلبي على المجتمع فهي تهتم بالتأثيرات الكلية لقرارات التسويق على المجتمع (طالب و المحسن، (2010)).

وعرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية بأنها: " الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية و العمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية لقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل " (السحبياني، 2009، صفحة 04).

بناءً على ما تقدم يمكن تصور مفهوم المسؤولية الاجتماعية الشاملة بأنها المسؤولية الشاملة للمنظمة والموجهة بإدارة العليا للاستجابة إلى حاجات وتوقعات أصحاب المصالح من داخل المنظمة وخارجها (سعيد عبد الرضا، 2010، صفحة 204 ).

#### 1-2-2-1- أهمية المسؤولية الاجتماعية

تمثل المسؤولية الاجتماعية صيغة عملية مهمة ومفيدة لمنظمات الأعمال في علاقاتها مع مجتمعاتها.

للمسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة تتمثل في العناصر التالية: (العامري، (2005))

- تحسين صورة الشركة في المجتمع وترسيخ المظهر الإيجابي لدى العملاء والعاملين وأفراد المجتمع بصورة عامة؛
- رفع الكفاءة والنمو الاقتصادي، التربية والتعليم، التطوير والتحديث، مواجهة التلوث والحد منه التعاون مع الحكومة ومؤسساتها، دعم مشاريع الأعمال الصغيرة المحافظة على الموجودات التكنولوجية... الخ؛
- كما وتظهر أهميتها في: (البكري،، 2001، 28)
- زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع، مع خلق شعور عال بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعوقين وقليلي التأهيل والأقليات وغيرهم؛
- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال؛
- تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية؛
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة.

### 1-2-3- أبعاد المسؤولية الاجتماعية

- تتمحور أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب Carroll في العناصر الآتية: (وائل وآخرون ، (2007) ،صفحة 524)
- أ. **البعد الإنساني:** يشير إلى مبادرات طوعية غير ملزمة للمنظمة، تبادر فيها بشكل من قبيل برامج تدريب لا ترتبط بالعمل بشكل مباشر لفئات خاصة بالمجتمع كالشباب وغيرها ولا تتوخى إدارة الشركات من هذه الأنشطة ارتباطها المباشر بزيادة الأرباح أو الحصة السوقية.
  - ب. **البعد الأخلاقي:** يستند إلى مبادئ ومعايير أخلاقية، وفي إطارها توجد مؤشرات عديدة تدرج في حيز تكافؤ الفرص والتوظيف والجوانب الأخلاقية في الاستهلاك ومراعاة مبادئ حقوق الإنسان وغيرها.
  - ج. **البعد القانوني:** يضم مسؤوليات عادة ما تحددها الدولة أو الحكومات بقوانين وأنظمة وتعليمات يجب أن لا تخرقها الشركات وأن تحترمها، وفي حالة العكس فستقع في إشكالية قانونية.
  - د. **البعد الاقتصادي:** يتضمن المسؤوليات الأساسية التي يجب أن تضطلع بها الشركات، حيث إنتاج السلع والخدمات ذات القيمة للمجتمع بتكلفة معقولة ونوعيات جيدة، وفي إطار هذه المسؤوليات تحقق الشركة العوائد والأرباح الكافية بتعويض مختلف مساهمات أصحاب رأس المال والعاملين وغيرهم، ويستند هذا البعد إلى مبادئ المنافسة الحرة والعدالة والاستفادة من التطور التكنولوجي بما لا يضر المجتمع أو البيئة.

الشكل (1): هرم Carroll لأبعاد المسؤولية الاجتماعية



المصدر: طاهر محسن منصور الغالي وطاهر محسن مهدي العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، مرجع سابق ص 83

1-2-4 - الصيرفة الخضراء وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية

أن المكون الرئيسي لمهمة المصارف الخضراء هو المساهمة في حماية البيئة، حيث يفترض نظامه الأساسي التزاما حقيقيا بالتعاون مع منظمات البيئة، وتتجسد أنشطة المصارف الخضراء من خلال تحمله للمسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة والمجتمع في كافة قطاعاته ولعل أبرز النشاطات التي يؤديها المصرف الأخضر المستدام هو ما يلي: ( Joanna & Paluszak , 2016,P84-86 )

1- إقامة والحفاظ على علاقات دائمة مع الصندوق الوطني لحماية البيئة وإدارة المياه، وصندوق حماية البيئة الإقليمية وإدارة المياه الإقليمية، وصندوق تنمية الريف.

2- يجب على المصرف دعم برامج الطبيعة والذي يتبرع بجزء من أرباحه إلى الجمعيات الخاصة بحماية الطيور وصندوق الرنتين الأخضر أي الحفاظ على نقاوة الهواء من التلوث.

3- وضع جوائز لصاحب العمل الأقوى لإدارة الموارد البشرية الحديثة والأخلاقية.

4- تضمين تطوير العلاقات مع موظفين المصارف الخضراء في مهامهم وأهدافهم الإستراتيجية.

5- السعي لتوفير بيئة ممتعة ومواتية للموظفين والحفاظ على التوازن بين حياتهم المهنية والشخصية.

6- التأكيد على تطلعاتهم لينظر إليهم على أنهم أفضل أصحاب العمل في القطاع المصرفي

7- دعم المؤسسات الخيرية والحفاظ على علاقات جيدة مع المجتمعات المحلية من خلال رعاية الأحداث الثقافية والفنية والحفلات الموسيقية من خلال إنشاء الجمعيات الخيرية الخاصة بهم .

8- الانضمام إلى الشركاء الاستراتيجيين لمتدى الأعمال المسؤولة اجتماعيا.

9- توجيه الدعم لتحقيق أهداف الشباب من خلال بطاقات خاصة يصدرها المصرف.

10- تدعيم بطاقات تقارب ودعم برامج عملية وطبية خاصة بأمراض القلب.

## 2- الجانب التطبيقي للدراسة:

### 2-1- الدراسة الميدانية

أولا : التعريف بالبنك بنك الفلاحة و التنمية الريفيةBADR: (زيدان، 2008)

هو أحد بنوك القطاع العمومي في الجزائر إذ يعتبر وسيلة من وسائل سياسة الحكومة الهادفة إلى المشاركة في تنمية القطاع الفلاحي و ترقية المناطق الريفية تم إنشاؤه بموجب مرسوم رقم 82/106 المؤرخ في 13 مارس 1982 تبعا لإعادة هيكلة البنك الوطني الخارجي . و بعد صدور قانون النقد و القرض في 14/04/ 1990 الذي منح استقلالية أكبر للبنوك و الغي من خلاله نظام التخصص. أصبح بنك الفلاحة و التنمية الريفية كغيره من البنوك يباشر جميع الوظائف التي تقوم بها البنوك التجارية. ثم عاد البنك إلى التخصيص مع سنوات 2000 . يقدر رأسمال البنك ب 33 مليار دينار جزائري و يتميز بكثافة بشرية عالية جدا تزيد عن 7500 عامل من بينها إطارات و مهندسين و موظفين كما انه يشغل مكانة هامة داخل النظام البنكي الجزائري

تأسس بنك (2) السلام الجزائري في 08 جوان 2006، وتم اعتماده من قبل بنك الجزائر في 10 سبتمبر 2008 ليبدأ مزاوله نشاطه في 20 أكتوبر 2008 برأسمال مكتتب ومدفوع قدره 7.2 مليار دينار جزائري أي ما يعادل (100) مليون دولار أمريكي (ليصبح بذلك من أكبر المصارف في شمال إفريقيا)، وكان ذلك في إطار عملية تأسيس مجموعة من بنوك السلام في البلدان العربية والإسلامية بعد النجاح الذي حققته المصرفية الإسلامية، واختيرت الجزائر لتحتضن أحد مقراته لما تتمتع به من محيط استثماري خصبوساعد على هذا الاختيار الانفتاح الاقتصادي الذي تتمتع به الجزائر مقارنة بالدول العربية، كما عززه التقارب الجزائري الإماراتي كون جل رأسمال بنك السلام الجزائر إماراتي وقد اختار مؤسسو البنك لقناعتهم الراسخة به المنهج الصيرفي الإسلامي لعمل المصرف.

### 2-1-3- التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

من خلال ما تم التطرق إليه في الجانب النظري حول موضوع الدراسة سنحاول في هذا المبحث إجراء دراسة ميدانية لهذا الموضوع، وذلك من خلال استخدام استبيان يحتوي على أسئلة متنوعة خاصة بالصيرفة الخضراء وأبعاد المسؤولية الاجتماعية، بعد خضوع أسئلة الاستبيان لتدقيق المحكمين تمت هذه الدراسة باستهداف مجموعة من البنوك تم توزيع الاستبيان عليها وهي البنك الفلاحة والتنمية الريفية والبنك الوطني الجزائري ومصرف السلام بولاية أدرار.

### 2-1-4- أداة جمع البيانات والمعالجة الإحصائية

#### 2-1-4-1-أولا: أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في الاستمارة باعتبارها الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة، وهي وسيلة الجمع البيانات اللازمة للإجابة على فرضيات بحثنا، تحتوي الاستمارة على مجموعة من الأسئلة تتعلق بموضوع البحث، وقد تم تقديمها على مجموعة من

الموظفين في وكالة ميله، وكالة واد النجاء، وكالة القرارم، وكالة فرجيوة، ووكالة وادي العثمانية، من أجل الإجابة على تلك الأسئلة، وعليه قمنا بتصميم استمارة الدراسة معتمدين في ذلك على الدراسات السابقة في نفس المجال.

#### 2-4-1-2- التحليل الوصفي لخصائص العينة

يتضمن الاستبيان ثلاثة أجزاء الجزء الأول متعلق بالبيانات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة، الخبرة)، والجزء الثاني متعلق بمعلومات حول الصيرفة الخضراء، أما الجزء الثالث متعلق بأبعاد المسؤولية الاجتماعية، حيث تضمن هذا الاستبيان 26 فقرة تم التطرق فيها إلى الصيرفة الخضراء، من الفقرة (01) إلى الفقرة (08) ومن الفقرة (09) إلى (26) خصصت للأبعاد المسؤولية الاجتماعية، وقد تم تحليل هذا الاستبيان وفق مقياس ليكرت ذو خمس درجات الذي اعتمدت عليه الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

#### الجدول (1): درجة مقياس ليكرت الخماسي

التقدير	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	05	04	03	02	01

تم توزيع 59 استبيان على البنوك التجارية محل الدراسة بأدرار الذين يمثلون العينة المدروسة، وتم استرجاع 52 استبيان بنسبة (88%)، أما غير المسترجعة فكانت 07 استبيانات بنسبة (12%)، وبعد جمع الاستبيانات تم وضع إجابات العينة حسب مقياس ليكرت وقد بلغ معدل مقياس ألفا كرونباخ نسبة (92.4%) وهذا ما يدل على مصداقية وثبات النتائج وهو ما يساعد على التحليل.

#### 2-4-1-3 نموذج الدراسة:

يتطلب تقييم نمذجة المسار للنموذج المقترح القيام بمجموعة من الاختبارات التي تعتمد على مجموعة من المؤشرات يمكن التمييز بينها على أساس مؤشرات تقييم نموذج القياس ومنها معاملات التحميل، قيمة مؤشر ألفا كرونباخ الذي يمثل متوسط الارتباط بين مؤشرات البناء، وقيمة متوسط التباين المستخرج لمؤشرات البناء الجذر الكامن للعامل الأول " القيمة الذاتية الأولى" وقيمة متوسط التباين المستخرج لمؤشرات البناء الجذر الكامن للعامل الثاني " القيمة الذاتية الثانية"، الصدق المركب، معاملات التحميل التقاطعية، ومعيار Fornell - Larcker.

#### 2-4-1-4 اختبار صدق مقياس متغير الدراسة

اختبار صدق متغيرات نموذج يعتمد على قاعدة القرار والتي تنص على أن تقييم النموذج في مرحلته الأولى يمر على صدق المتغيرات أو أحادية البعد للمتغيرات الكامنة للدراسة بالنسبة للمتغيرات المقاسة أي أن المتغيرات المقاسة تقيس متغير كامن واحد فقط والتي يجب أن يكون معامل ألفا كرونباخ ومعامل  $DG.rho$  عالية تتعدى 0.7 وكلما كانت اقرب من الواحد تكون جيدة كما أن الجذر الكامن للعامل الأول يكون أكبر من الواحد والجذر الكامن للعامل الثاني يجب أن يكون أقل من الواحد الصحيح، كذلك معاملات التحميل للمتغيرات المقاسة تكون أعلى من 0.7 وفي حالة معاملات التحميل محصورة بين 0.4 و0.7 يتم دراسة الأثر الزيادة والنقصان مع مؤشر متوسط التباين المستخرج واعتماد العتبة 0.5 له أما في حالة معاملات التحميل الأقل من 0.4 يتم حذفها نهائياً من المقياس واعتماد المتغيرات المقاسة التي تحقق الشروط السابقة.

وكخطة أولى لاختبار صدق المتغيرات الداخلة في النموذج تم معالجة المتغيرات بالتركيز على معامل التحميل اقل من 0.4 تم حذفه أما المحصورة بين 0.4 و 0.7 تم إخضاعها لاختبار متوسط نسبة التباين المستخرج AVE بينما تم الاحتفاظ بالعبارات ذات المعاملات التحميل الأكبر من 0.7 والجدول التالي يوضح صدق المتغيرات.

### 5-1-2 التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة على متغيرات الصيرفة الخضراء وأبعاد المسؤولية الاجتماعية

#### 1-5-1-2 اختبار صدق مقياس متغيرات الدراسة الصيرفة الخضراء وأبعاد المسؤولية الاجتماعية:

يوضح الجدول نتائج اختبار صدق المقياس للمتغيرين المستقل-الصيرفة الخضراء- والمتغير التابع-أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

#### 2-5-1-2 نتائج التحليل الإحصائي لمتغيرات الصيرفة الخضراء وأبعاد المسؤولية الاجتماعية

يتم توضيح هذه النتائج من خلال الجداول التالية التي تبين نتائج التحليل الوصفي للصيرفة الخضراء وأبعاد المسؤولية

الاجتماعية كمايلي:

### الجدول (2): نتائج صدق مقياس متغيرات الدراسة - الصيرفة الخضراء وأبعاد المسؤولية الاجتماعية-

المتغير	الرمز	معامل التحميل	ألفا كرونباخ	مؤشر rho	الجذر الكامن للعامل الأول	الجذر الكامن للعامل الثاني	متوسط نسبة التباين المستخرج
المتغير المستقل	Q1	0.84	0.924	0.934	5.13	0.768	0.641
	Q2	0.86					
	Q3	0.81					
	Q4	0.75					
	Q5	0.79					
	Q6	0.80					
	Q7	0.77					
	Q8	0.77					
المتغير التابع	Q9	0.84	0.878	0.912	3.37	0.832	0.675
	Q10	0.87					
	Q11	0.80					
	Q12	0.74					
	Q13	0.84					
المتغير التابع	Q14	0.76	0.901	0.924	4.03	0.763	0.672
	Q15	0.82					
	Q16	0.81					
	Q17	0.76					
	Q18	0.82					
	Q19	0.84					
المتغير التابع	Q20	0.64	0.945	0.957	5.33	0.675	0.761
	Q21	0.94					
	Q22	0.88					
	Q23	0.89					
	Q24	0.94					
	Q25	0.91					
	Q26	0.88					

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspm R 4.0.2

يعرض الجدول أعلاه نتائج صدق متغيرات الدراسة للمتغير المستقل الصيرفة الخضراء و المتغير التابع لأبعاد المسؤولية الاجتماعية البعد الانساني والأخلاقي والبعد القانوني والبعد الاقتصادي فبعد إجراء التعديل، وقد جاءت جميعها منسجمة، حيث فاقت كل معاملاتنا التحميلية قيمة 0.7، أما عن قيمة مؤشر ألفا كرونباخ الذي يمثل متوسط الارتباط بين مؤشرات البناء، فقد بلغت قيمته 0.924، و0.878 و0.902 و0.945 بالترتيب وعلى التوالي وعلى التوالي وهي أكبر من القيمة الواجب تحقيقها 0.7، وبلغت قيمة مؤشر Dillon- Goldstein's rho 0.934، و0.912 و0.924 و0.957 بالترتيب وعلى التوالي أي فاقت العتبة المطلوبة 0.7، وعليه يمكننا القول بأن المؤشرات جاءت متجانسة ومترابطة مع بعضها البعض، مما يدل على أنها أحادية البعد.

أما عن قيمة متوسط التباين المستخرج لمؤشرات البناء فقد بلغت لمتغيرات الدراسة 0.641، و0.675 و0.672 و0.761 على التوالي وبالترتيب وهي تفوق العتبة الدنيا المقدره ب 0.5، وهذا ما يدل على جودة النموذج من ناحية تحقق هذا الشرط، وقد جاءت أيضا قيمة الجذر الكامن للعامل الأول " القيمة الذاتية الأولى" اكبر من الواحد حيث بلغت 5.13، و3.37 و4.03 و5.33 وقيمة الجذر الكامن للعامل الثاني " القيمة الذاتية الثانية" اصغر من الواحد حيث بلغت بالترتيب وعلى التوالي 0.768، و0.832 و0.763 و0.675 مما يدل على أن كتلة المتغيرات أحادية البعد، ومما سبق يمكننا الحكم على صدق العبارات في هذه المتغيرات.

### 2-1-5-3- اختبار صدق تمايز النموذج:

الصدق التمايز هو أداة تبرز مدى التمايز بين المتغيرات داخل بناء معين، ويمكن التحقق من الصدق التمييزي من خلال معيار Fornell-Larcker، والذي ينص على أن الجذر التربيعي للتباين المستخرج يجب أن يكون أعلى من الارتباطات ما بين المتغيرات الكامنة الداخلة في النموذج، ويمكن أيضا التحقق من الصدق التمييزي من خلال حساب معاملات التحميل التقاطعية للمتغيرات المشاهدة والتي تستوجب أن تكون معاملات التحميل الخاصة ببناء متغير ما أعلى من معاملات التحميل الخاصة به في بناء آخر.

بعد تقييم صدق متغيرات نموذج القياس وإجراء التعديلات المطلوبة يتم الانتقال إلى مرحلة تقييم صدق التمايز لنموذج المسار

وفيها يتم تحليل معيار **Fornell-Larcker** والموضح في الجدول رقم التالي:

### الجدول (03): معيار Fornell-Larcker

البعد الاقتصادي	البعد القانوني	البعد الإنساني والأخلاقي	الصيرفة الخضراء	
			0.8	الصيرفة الخضراء
		0.82	0.848	البعد الإنساني والأخلاقي
	0.82	0.892	0.921	البعد القانوني
0.87	-0.556	-0.511	-0.637	البعد الاقتصادي

المصدر : إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspmR 4.0.2

يلاحظ من الجدول أعلاه ارتفاع القيم المتعلقة بالارتباطات بين المتغيرات الكامنة بعضها البعض والتي تمثل الجدر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج عند كل متغير كامن مع أكبر معاملات الارتباط بين المتغيرات الكامنة المختلفة، والتي تمثل البناءات المختلفة الممكنة، وعليه يمكن القول أن النموذج له صلاحية تمايز أفضل مقارنة بالبناءات الأخرى الممكنة، بالإضافة لذلك يتم تحليل معاملات التحميل التقاطعية مع معاملات التحميل الخارجية لكل متغير كامن من خلال الجدول الموالي:

الجدول (4): معاملات التحميل التقاطعية

المتغير المقاس	المتغير الكامن	الصيرفة الخضراء	البعد الإنساني والاخلاقي	البعد القانوني	البعد الاقتصادي
Q1	الصيرفة الخضراء	(0.84)	0.68	0.80	-0.61
Q2		(0.86)	0.71	0.78	-0.58
Q3		(0.81)	0.63	0.65	-0.65
Q4		(0.75)	0.69	0.73	-0.48
Q5		(0.79)	0.70	0.75	-0.47
Q6		(0.80)	0.65	0.72	-0.32
Q7		(0.77)	0.78	0.80	-0.30
Q8		(0.77)	0.59	0.65	-0.63
Q9	البعد الإنساني والأخلاقي	0.76	(0.84)	0.79	-0.46
Q10		0.74	(0.87)	0.84	-0.43
Q11		0.65	(0.80)	0.65	-0.25
Q12		0.59	(0.74)	0.63	-0.55
Q13		0.73	(0.84)	0.73	-0.42
Q14	البعد القانوني	0.71	0.63	(0.72)	-0.65
Q15		0.76	0.64	(0.83)	-0.49
Q16		0.75	0.79	(0.81)	-0.36
Q17		0.72	0.81	(0.81)	-0.24
Q18		0.83	0.79	(0.89)	-0.38
Q19		0.76	0.73	(0.84)	-0.62
Q20	البعد الاقتصادي	-0.40	-0.31	-0.33	(0.64)
Q21		-0.54	-0.47	-0.47	(0.94)
Q22		-0.48	-0.42	-0.47	(0.88)
Q23		-0.74	-0.54	-0.65	(0.89)
Q24		-0.57	-0.44	-0.49	(0.94)
Q25		-0.54	-0.43	-0.46	(0.91)
Q26		-0.52	-0.45	-0.43	(0.88)

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة 4.0.2 plspmR

يلاحظ من الجدول أعلاه أن معاملات التحميل الخارجية لكل متغير سجل قيم أعلى مقارنة بمعاملات التحميل التقاطعية المقابلة للبناءات الأخرى الممكنة ( كل متغير مقاس مقابل المتغير الكامن الأخر) أي ارتفاع معاملات التحميل التقاطعية للمتغيرات

المقاسة لكل متغير كامن مع نفس المتغير الكامن عن باقي معاملات التحميل التقاطعية مع غيره من المتغيرات، وهو ما يدل على صدق تمايز جيد مقارنة بالبناءات الأخرى.

### 2-1-6- اختبار الفروض:

وضح نموذج الدراسة فروض تمثلت في تأثيرات مباشرة والتي تسعى الدراسة لاختبارها وقبل ذلك يتم استعراض تلك النتائج الخاصة بالآثار المباشرة، كذلك معامل التحديد والذي يفسر التباين المفسر للسبب في النتيجة.

إضافة للتأثيرات المباشرة فإن 72% من التباين المفسر من البعد الإنساني والأخلاقي يعود للصيرفة الخضراء، كما أن 85% من التباين المفسر من البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية يعود للصيرفة الخضراء، في حين 41% من التباين المفسر من البعد الاقتصادي يعود للصيرفة الخضراء، وعليه يمكن القول أن أكبر نسبة تفسرها الصيرفة الخضراء هي البعد القانوني، يليها البعد الإنساني والأخلاقي وكلاهما بنسبة أكبر 50% مما يوضح أنه عامل مهم في كليهم، بينما يفسر الصيرفة الخضراء نسبة صغيرة أقل من 50% في البعد الاقتصادي، أي أن الصيرفة الخضراء عامل غير حرج في البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية.

### 2-1-6-1- اختبار الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على "وجود أثر معنوي للصيرفة الخضراء على البعد الإنساني والأخلاقي عند مستوى معنوية  $\alpha=0.05$ " ولاختبار هذا الفرض يعرض الجدول نتائج اختبار الفرض الأول على النحو التالي:

#### الجدول (5) اختبار الفرض الأول

النتيجة	القيمة الاحتمالية	إحصاء t	الانحراف المعياري	الأثر	
معنوي	0.000	15.8	0.0535	0.848	للصيرفة الخضراء -< البعد الإنساني والأخلاقي

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة 4.0.2 plspmR

من خلال نتائج الجدول يتضح أن الأثر المباشر لبعد الصيرفة الخضراء نحو البعد الإنساني والأخلاقي كان إيجابياً قدره 0.848 وهو أثر معنوي، وعليه يقبل الفرض الأول أي " يوجد أثر معنوي للصيرفة الخضراء على البعد الإنساني والأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية"

كما يمكن استخدام طريقة البوتسراب لاختبار هذا الفرض والموضحة نتائجها في الجدول التالي:

#### الجدول (6): اختبار الفرض الأول بطريقة البوتسراب

الأثر	الأصلي	متوسط البوتسراب	الانحراف المعياري	الحد الأدنى لجال الثقة	الحد الأعلى لجال الثقة
الصيرفة الخضراء -< البعد الإنساني والأخلاقي	0.85	0.85	0.03	0.80	0.90

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة 4.0.2 plspmR

يتضح من خلال نتائج الجدول والخاص باختبار الفرض الأول بطريقة البوتسراب أن الأثر في الأصلي العينة مساوي لمتوسط البوتسراب للأثر أي انه عند زيادة عينات أكثر سيتم الحصول على النتيجة ذاتها وبما أن مجال الثقة لمتوسط البوتسراب يحتوي على

قيمتين موجبتين أي لا يحتوي على قيمة الصفر هذا يعني أن الأثر لمتوسط البوتسراب معنوي وعليه قبول الفرض الأول الذي ينص على وجود أثر معنوي للصيرفة الخضراء على البعد الإنساني والأخلاقي.

### 2-1-6-2- اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على "وجود أثر معنوي للصيرفة الخضراء على البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية عند مستوى معنوية  $\alpha=0.05$ " ولاختبار هذا الفرض يعرض الجدول نتائج اختبار الفرض الثاني على النحو التالي:

#### الجدول (07): اختبار الفرض الثاني

النتيجة	القيمة الاحتمالية	إحصاء t	الانحراف المعياري	الأثر	
معنوي	0.000	23.4	0.0393	0.921	للصيرفة الخضراء -< البعد القانوني

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspmR 4.0.2

من خلال نتائج الجدول يتضح أن الأثر المباشر لبعد الصيرفة الخضراء نحو البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية كان إيجابى قدر به 0.921 وهو أثر معنوي، وعليه يقبل الفرض الثاني أي "يوجد أثر معنوي للصيرفة الخضراء على البعد القانوني"

كما يمكن استخدام طريقة البوتسراب لاختبار هذا الفرض والموضحة نتائجها في الجدول التالي:

#### الجدول (08) : اختبار الفرض الثاني بطريقة البوتسراب

الأثر	الأصلي	متوسط البوتسراب	الانحراف المعياري	الحد الأدنى لجال الثقة	الحد الأعلى لجال الثقة
الصيرفة الخضراء -< البعد القانوني	0.92	0.92	0.01	0.90	0.94

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspmR 4.0.2

يتضح من خلال نتائج الجدول والخاص باختبار الفرض الثاني بطريقة البوتسراب أن الأثر في الأصلي العينة مساوي لمتوسط البوتسراب أي انه عند زيادة عينات أكثر سيتم الحصول على النتيجة ذاتها وبما أن مجال الثقة لمتوسط البوتسراب يحتوي على قيمتين موجبتين أي لا يحتوي على قيمة الصفر هذا يعني أن الأثر متوسط البوتسراب معنوي وعليه قبول الفرض الثاني الذي ينص على "وجود أثر معنوي للصيرفة الخضراء على البعد القانوني"

### 2-1-6-3- اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على "وجود أثر معنوي لصيرفة الخضراء على البعد الاقتصادي عند مستوى معنوية  $\alpha=0.05$ " ولاختبار هذا الفرض يعرض الجدول نتائج اختبار الفرض الثالث على النحو التالي:

#### الجدول (09): اختبار الفرض الثالث

النتيجة	القيمة الاحتمالية	إحصاء t	الانحراف المعياري	الأثر	
معنوي	0.000	8.18-	0.0779	0.637-	للصيرفة الخضراء -< البعد الاقتصادي

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspmR 4.0.2

من خلال نتائج الجدول يتضح أن الأثر المباشر لبعء الصيرفة الخضراء نحو البعد الاقتصادي كان سلبى قدر بـ **0.637** وهو أثر معنوي، وعليه يقبل الفرض الثالث أي "وجود أثر معنوي لصيرفة الخضراء على البعد الاقتصادي" كما يمكن استخدام طريقة البوتسراب لاختبار هذا الفرض والموضحة نتائجها في الجدول التالي:

الجدول (10): اختبار الفرض الثالث بطريقة البوتسراب

الأثر	الأصلي	متوسط البوتسراب	الانحراف المعياري	الحد الأدنى لثقة	الحد الأعلى لثقة
الصيرفة الخضراء -> البعد الاقتصادي	-0.64	-0.64	0.06	-0.75	-0.52

المصدر : إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspmR 4.0.2

يتضح من خلال الجدول والخاص باختبار الفرض الثاني بطريقة البوتسراب ان الأثر في الأصلي العينة مساوي لمتوسط البوتسراب أي انه عند زيادة عينات أكثر سيتم الحصول على النتيجة ذاتها وبما أن مجال الثقة لمتوسط البوتسراب يحتوي على قيمتين موجبتين أي لا يحتوي على قيمة الصفر هذا يعني ان الأثر متوسط البوتسراب معنوي وعليه قبول الفرض الثاني الذي ينص على أنه: "وجود أثر معنوي لصيرفة الخضراء على البعد الاقتصادي"

#### الخاتمة:

من خلال ما تم عرضه وتحليله، اتضح أن الصيرفة الخضراء كإستراتيجية هي امتداد وتكملة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية، وأن هذه الأخيرة جزء لا يتجزء ولا يخرج عن الصيرفة الخضراء في شقها المالي، فهي بحاجة مستمرة ودائمة إليها لتعزيز أبعادها ونشاطاتها في القطاع المالي، وفي المؤسسات المصرفية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل فيمايلي:

✓ 72% من التباين المفسر من البعد الانساني والأخلاقي يعود للصيرفة الخضراء؛

✓ 85% من التباين المفسر من البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية يعود للصيرفة الخضراء؛

✓ 41% من التباين المفسر من البعد الاقتصادي يعود للصيرفة الخضراء.

وعليه يمكن القول ان أكبر نسبة يفسرها الصيرفة الخضراء هي البعد القانوني، يليها البعد الانساني والأخلاق.

يوكلاهما بنسبة أكبر 50% مما يوضح أنه عامل مهم في كليهم، بينما يفسر الصيرفة الخضراء نسبة صغيرة أقل من 50% في البعد الاقتصادي، أي ان الصيرفة الخضراء عامل غير حرج في البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية.

#### قائمة المصادر والمراجع:

1. مُجّد زيدان. (أكتوبر، 2008). أهمية العنصر البشري ضمن مكونات المزيغ التسويقي الموسع في البنوك بالتطبيق على بنك الفلاحة والتنمية الريفية. مجلة العلوم الانسانية ، صفحة 55.
2. أميرة مجري،، و وسليم قادة. ((جوان، .)، 2017). لتمويل البيئة هل الصيرفة الخضراء هي الحل؟ مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة ، الصفحات 173-174.
3. تامر ياسر البكري. ((2001)). التسويق والمسؤولية الاجتماعية. عمان، الأردن: دار وائل.
4. حبيب، طالب علاء،، و عبد المحسن. ((2010)). فلسفة التسويق الأخضر: . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

5. حسين، و عبد ربه. (2018). الاستراتيجية العربية لتطوير استراتيجيات الطاقة المتجددة 2010-2030، القطاع الاقتصادي، مصر: إدارة الطاقة أمانة المجلس الوزاري المصري للكهرباء.
6. سناء عبد الرحيم، و سعيد عبد الرضا الباوي. (2010). الدور الاستراتيجي للمسؤولية الاجتماعية الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة. مجلة الادارة والاقتصاد .
7. صالح السحيباني. (2009). المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية. بيروت .
8. طاهر محسن منصور الغالي، صالح محسن مهدي العامري. (2005). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال. الأردن: دار وائل للنشر.
9. عقيل عبد الحسن جبار،. (2022). دور الصيرفة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة في العراق بعد عام 2004. العراق.
10. منصور الغالي طاهر محسن، و صبحي إدريس وائل مُجَد. (2007). الإدارة الإستراتيجية: منظور متكامل. عمان : دار وائل للنشر .
11. وناسي لي فيليب كوتلر. (2011). المسؤولية الاجتماعية للشركات. (علا أحمد صلاح، المترجمون) . مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
12. Bangladesh .(2017) .A Commitment 2 towards the Global Initiatives .*Journal of Business and Technology* . P 23. ، صفحة .
13. dfgf) .fgf) .(gdf) .fdg: dfg.
14. Do Hoai Linh .(2017) .*Impact of stakeholders on the performance of green banking products and services: The case of Vietnamese banks* .Economic Annals-XXI.
15. Jeena Gupta .((2015)) .*Role of Green Banking in Environment Sustainability* .(المجلد 2) – International Journal of Multidisciplinary Research and Developmen.
16. Jeena Gupta .((2015)) .*Role of Green Banking in Environment Sustainability* .(المجلد 02) Issue: International Journal of Multidisciplinary Research and Development.
17. K &Anton, Arulrajah Shaumya1 .((2017)) .The Impact of Green Banking Practices on Bank's Environmental Performance Evidence from Sri Lanka.*Journal of Finance and Bank Management*. 79 ، صفحة 01 .
18. KatrinCase Kaeufer .((2010)) .*Studies of Socially Responsible and GreenBanks* .
19. Pappu Rajan .((2016)) .*Have Green Banks Been Startd With the aim OF protecting the Environment* . International Journal of Management.
20. Sarita Bahl .(2012) .The Role of Green Banking in Sustainable Growth . International Journal of Marketing Financial & Management Research Vol.p 27.